

فستذكرون ما أقول لكم

ابدأ بسم الله مستعيناً راضٍ به
مدبراً معيناً والحمد لله الذي هدانا
إلى طريق الحق و أجتبانا أحمده سبحانه
و أشكره و من مساويء عملي أستغفره
و أستعينه على نيل الرضا و أستمد لطفه
في ما قضى و بعد إنني باليقين
أشهد شهادة الإخلاص أن لا يعبد في
الكون معبود سوى الرحمن من جل
عن عيب و عن نقصان و أن خير خلقه محمد
من جاءنا بالبينات و الهدى روعي
وأبي وأمي ونفسي و ما أملك له فدا
عليه الصلاة و السلام أتقدم بشكر
عظيم جزيل لا مثل له للواحد الأحد
الذي يسر هذا اللقاء و أسأله سبحانه
جل في علاه أن كما أقر عيني برؤيتكم
فوق هذا الفرش أن يشرّفني برؤيتكم
أخرى تحت العرش و أن يغفر لنا
ولوالدينا و للمسلمين و المسلمات الأحياء منهم
والأموات و أسأل الله أن يشفي صدور
قوم مؤمنين لنصرة إخواننا في الشام خاصة
وفي كل مكان إن ربي على ذلك قدير
يقول ربي جل في علاه وأعظم ما بدئت
به الكلمات هو كلام رب البريات سبحانه
جل في علاه هذا الكتاب هو أعظم
كتاب عرفته الأرض بل أهتزت
له السماء كما في الحديث الصحيح

عن نواس بن سمعان يقول الله
جلَّ جلاله عن هذا الكتاب
(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)
حتى لا تمر عليك مرور الكرام قال
(وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)
وإذا وصف الله عزَّوجلَّ العظيم شيء
بأنه عظيم ف أعلم أنه عظيم
(وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)

ما هو يارب؟

(إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ)

نعم وربِّي إِنَّهُ كريم كن بإستضافته
يوم بقلبك و أنظر ما سيفتح لك فيه
ربك سبحانه جلَّ في علاه ترى
كرم و معاني وصفها رب العالمين
في آيات كثير تقريب
العقول ولا مستحيل تصف القضية
هذه قال الله جلَّ في علاه
(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ)

أكبر مصدر للسائل ما هو؟ البحر
(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي)

تخيل كل علماء المسلمين من أول
ما خلق الله البريه إلى آخر شخص
يموت أجمعوا كل علماء التفسير
وأجتمعوا على ساحل بحر من جميع الجهات
ومعهم محابر كل غابات الدنيا تمدهم
بالمحابر بالأشجار والبحر كله حبر
وهم يقرأون و يسجلون المعاني كل شخص
يقرأ يسجل معاني وكل شخص يقرأ
يسجل معاني اختفت البحور جميعها

و أنتهت لكن لم تنفذ كلمات الله بمعنى

أن كل المعاني التي كتبوها لا ،

قال الله عزَّ و جل

(وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ

أَبْحُرٍ مَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ)

سبحانه و في سورة الكهف

(وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)

كل ما أختفت البحار وجفت يُعطيهم الله

مدد آخر بحر آخر يقول ابن الصلاح

إمام المفسرين -رحمه الله- والله لو فتح الله

عليك في آية واحدة ألف معنى والله

ما كانت كل هذه المعاني التي أرادها

الله قال لأنه كلام الله صفته وصفة الله

لا بدركها أحد كما أنك تعلم من العليم

سبحانه بما يوافق عقلي وعقلك لكن

لا تدرك معنى العليم بحق لأنه صفة الله

أكبر مما تتصور كما تدرك من رحمة الله

هي أعظم مما تتصور فيقول الله عزَّ و جل

(إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

يقول ابن تيمية - رحمه الله -

و إن كان لا يمسه جسدياً إلا طاهر

ف والله لن ينال من معانيه و فتوحه

إلا طاهر القلب أسأل الله أن يُطهر قلوبنا

أسأل الله أن يفتح أغلاق هذه القلوب

وأن يجعل هذا القرآن ربيع قلوبنا

و نور صدورنا و جلاء أحزاننا

و ذهاب همومنا كل قضية عندك تُريد

حلها في هذا الكتاب ، قال جلَّ جلاله

(وَكُلُّ شَيْءٍ)

فَكَرَّ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَيُّ شَيْءٍ تَفَكَّرَ فِيهِ
الآن يخطر على بالك اليوم غداً
بعده بعد سبعين سنة خطر في بال
أي بشر في الدنيا موقف حصل أمام
أي شخص في ليل أو نهار حركة
سكنه كل هذه أشياء ، الله عزَّ وجل يقول

(وَكُلُّ شَيْءٍ)

لم يقل ذكرناه

(وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً)

(آلر كِتَابُ أَحْكَمَتْ)

ماذا !؟

سورة أم أجزاءه بمعنى الجزء محكم
لكن تجد داخله بعض السور فيه خلل لا
(كِتَابُ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ)
تنزل آية واحد لا تنزل عبث محكمة
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تتعجب لا تجد خلل أتو بخبير
لأن أحبتي الفضلاء الكل سيذكر
ما أقول في هذا المجلس و أولكم المسكين
المتكلم سنموت جميعنا وكل شخص يموت
مكتوب علاقته بكتاب الله عزَّ وجل أن
هذا الكتاب العظيم يأتي مجادل على
الناس في القبر يأتي العذاب من عند
رأسه يقول لا ، عذاب من عند قدمه
يقول لا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام
فكل شخص يموت مكتوب علاقته
مع هذا الكتاب فما هي علاقتي معه و ما هي
علاقتك أنت حبيبي ؟ معه الله عزَّ وجل

لم يذكر لنا علاقة □□□

قال سبحانه

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا

آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)

اللهم إجعلنا منهم

(أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)

اللهم إنا نُشْهِدُكَ أَنَّ عَلَيْهَا أَقْفَالُهَا وَلَا يَفْتَحُهَا

إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَفْتَحْ أَغْلَاقَ قُلُوبِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

قال الله سبحانه و تعالى أن النبي عليه

الصلاة و السلام سيقوم، وهذا المشهد سنذكره

جميعاً المتكلم و السامع،

سيقوم النبي عليه الصلاة و السلام

والكل حُفَاةٌ عُرَاةٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ بِأَبْيِ وَأُمِّي

عليه الصلاة و السلام ينتظرون يشفع

عليه الصلاة و السلام فيقول كلمة

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا أَكُونَ أَنَا وَأَنْتَ وَمَنْ نَحْبِ

و الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ فَيُخَاطَبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

يَقْصِدُ أَقْوَامَ الْأَقْوَامِ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا

مِنْ قَوْمِ مُوسَى وَلَا مِنْ قَوْمِ عِيسَى

وَلَا مِنْ قَوْمِ دَاوُودَ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ

الأنبياء سيتكلم عن قومه

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ)

الكل ينظر ماذا سيقول الرسول عليه الصلاة والسلام

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي

اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)

اللهم لا تجعلنا منهم يارب العالمين

أعظ هجر للقرآن هجر التدبر

هجر أنك تقرأ للقراءة فقط جميل

أن نقرأ جميل أن نسمع جميل أن نحفظ

قبل أن أدبر أحبتي الفضلاء في موضوع
المحاضره و صُلبها سأعلّق على موضوع
والله لا إله غيره لا يخطر حدث في
الشارع تراه بسيارتك أو في التلفاز
أو خبر في الإعلام أو تقرأه في جريده
إلا وقد فصل الله عزّ وجل فيه تفصيلاً
الذي فعل ماذا سيحصل له والمفعول به
ماذا سيحصل له و المشاهد ماذا سيحصل له
لو فعل كذا و ماذا سيحصل لو فعل كذا تفصيلاً
لكل شيء بالأمس تناقلت وسائل الإعلام
والجوات إمتلئت بمشهد حصل في سوريا
أسأل الله جلّ في علاه أن ينصر
أهلنا في الشام من أهل السنة
يارب العالمين وما ذلك على الله بعزيز
و والله إنّه لآت ، رجل دفنوه حياً
بالأمس تأتيني رسائل كلها الذي يتأوه
و لا يلامون الرسائل تنزف دم
و ليس دمع ما رأيت المشهد أنا اليوم
أنتهيت من صلاة الجمعة فتحت المشهد
فرأيت المشهد فقلت سبحان الله أقسم بالله
الآيات تلامني كما تتلاطم الأمواج
عن هذا المشهد يوجد به معاني عظيمة
المعنى لن أذكرها بالترتيب لكن من المعاني
أنها حجة على حكام المسلمين أجمعين
والله ليسألن الله كل مسؤول ماذا فعل
سيسأل الله كل وزير سيسأل الله كل فرد
في البطانة سيسأل الله عزّوجل كل مسلم
سيسأل الله كل وزير ، سيسأل الله كل فرد
في البطانة سيسأل الله عزوجل كل مسلم

كل على قدر دائرته كل واحد على
قدر دائرته لا يكلف الله نفس إلا وسعها
الأمر الثاني: بعض الناس يرى
أن هذا الرجل مسكين وهو
يردد لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
مالي غيرك يا الله هو المسكين!
وإلا نحن المساكين إن كان وقد مات فسيفصل
القرآن الله أعلم به، من المسكين؟
كانت أمنية عظيمة عند النبي عليه الصلاة
والسلام أفصح عنها لأصحابه عليهم
رضوان الله أمنية كانت تخالج
النبي عليه الصلاة والسلام ثم قالها
أمام الناس أمنية، أعظم أمنية عند
أعظم رجل في خلق الله أجمعين
بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام،
ماهي أمنيته؟ قال: وددت أن أقاتل
في سبيل الله، يقدر يقول فأنتصر،
قال: فأقتل ثم أعود فأموت ساجداً
ولا أموت محرماً ولا أموت حاجاً
فأقتل ثم أعود قال فأقتل،
بعض الناس مسكين لا يفرق بين
من مات في ملعب كورة
نسأل الله العافية ولا من مات تفحيط
الله يغفر لهم أجمعين ولا من مات وهو يغني
ولا من مات على جرعة مخدرات
ولا شخص مات قتله أعداء الله وأعداء الدين
يحاربونه في دينه حتى آخر رمق
إن كان قد مات، يحاربونه في دينه
يريدونه يقول كلمة ولو قالها فهو معذور

لأن الله جلّ في علاه يقول
(إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)
لو قالها لا يلومه الله عزوجل ،
لكن سبحان الذي ثبّت قلبه لا إله إلا
هو أقسم بالله لا أحد يقدر على هذا
إلا الله ، يحاربونه على كلمة يقولها ،
فيقول : لا إله إلا الله ،
نحسبه والله حسيبه ما ثبّته الله عزوجل
ليخذه سبحانه ، يقول الله عز وجل
أنا قلت كلمة قبل قليل ولم يصح لي أحد
قد يكون بعضكم استحي لكن لا تستحي
من الحق ، أنا قلت إن كان مات ، صح؟
صح أو لا؟ والقرآن يقول ولا تقولوا!
سبحان الله ، يقول إنتبه بكلامك
لمن يقتل في سبيل الله أموات ، رأيت التحذير؟
واضح يا جماعة أنا قلت إن كان
قد مات الله يقول قل قتل ولكن
لا تقول قد مات ، واضح الفرق؟ واضح؟
قال الله :
(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ)
إنقطع النفس تقطعت الأشلاء
تمزقت الدماء ، يقول إنتبه لا تقل مات
(بَلْ أَحْيَاءُ)
سبحان الله لم يقل قولوا مات بل مقتول ،
واضح؟ الله يثبت أنه مقتول ويقول
لا تقل أموات وما كرر قضية مقتول
من أجل أن تنساها قال لك : بل ، ماذا؟
(بَلْ أَحْيَاءُ)
ولأجل لا تقل لا كيف؟ قال :

ولكن أن عقلك ما يوصل ، ولكن ماذا؟

(وَلَكِنْ لَّا تَشْعُرُونَ)

أنت تشعر أنه مسكين صح؟

حسناً الآن أقسم بالله عزوجل أن من قتل

في سبيل الله لم يموت وهو حي ،

يقين عقيدة بالله عزوجل ،

حسناً أي حياة؟ مثلنا؟

فيها حزن وتعب؟ لا لا ،

قال الله جلّ في علاه :

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا)

لم يقل: في سبيل الحربية!

ولا سبيل الوطن! ولا سبيل الأرض!

قال: هذا الكلام لا ينطبق إلا على

من قتل في سبيل الله ،

اللهم يا ربي نسألك ميتة الشهداء

وعيشة السعداء ياذا الجلال والإكرام

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ)

أين؟

أنا وأنت عند أهلنا هم أين؟

(عِنْدَ رَبِّهِمْ)

خائفين؟ هناك ناس يقولون لا فيه

ناس أنقذوه وطلع حي ، حسناً

لو طلع حي فيه خوف ، صح ولا لا؟

إذا أحب الله عبد ينقله من دار

التعاسة هذه ، إلا أن أطاع الله ،

إنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ،

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم

(بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ)

تخيّل أي مقطع رأيناه لأي واحد منهم
مات نحسبهم شهداء والله حسبيهم ،
تخيّل لو قيل لك تكملة المقطع
الذي طلع في الأخبار أنه جاء
الصليب الأحمر وأخذوه وداووا جراحه
ثم أرسلوه لجنيف وهو الآن فترة نقاهة
في فندق خمس نجوم ، تفرح؟
أكثر ما يفرح يقول الحمد لله ،
لكن لو أيقنت بهذا القرآن لا ليس فنادق الدنيا ،

وقل دار الدنيا أحسن من عند ربهم ،

هذا عند الناس

(عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

ماهي نفسياتهم يا رب؟

هناك ناس تبكي الآن عليه إن كان

قد مات لا قد قتل فهو لم يموت وهو الآن

أحسن مني ومنك ، قال الله ،

ماهي نفسياتهم يا رب؟ ماهي بالتفصيل؟

(فَرِحِينَ)

وإذا قال الله فرحين فهي بمقياسه

هو جل جلاله ، هو أعلم بالفرح

(فَرِحِينَ)

بماذا؟

(بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)

تعرف سبب نزول هذه الآية؟

عندما مر النبي عليه الصلاة والسلام

على جابر بن عبدالله رضي الله عنه ،

جابر بن عبدالله كان في موقف لا يوصف

ليس كما نراه اليوم في التلفاز ،

ممسك بأبيه ومعضد له ،

والأب عليه رضوان الله ينزف ،
الرأس والعنق تميل على رأس جابر
أيّما حرّكها فـجابر ينظر ويبكي ولا يلام ،
فمرّ النبي عليه الصلاة والسلام عليه
فقال: ما يبكيك يا جابر؟ سبحان الله ،
ما كلم الله أحداً كفاحاً بلا تُرجمان
إلا أباك، لا يوجد أحد كلمه الله بدون
واسطة ولا ترجمان كفاحاً إلا
عبدالله ابن حرام رضي الله عنه
، قال: فقال له: فتهللت أسارير جابر
لأنه رأى مشهد غير الذي رآه الآن
فتهللت أسارير جابر يسمع كلام عظيم
قال: لقد قال الله لأبيك: يا عبدالله
إني قد رضيت عنك ،
اللهم ارضى عنا يا ذا الجلال والإكرام ،
قال: إني قد رضيت عنك فما يرضيك عني؟
، ماذا تريد؟ ، قال: أعدني لأقتل مرة
أخرى فيك ، هو في الجنة الآن ،
قال: أريد أن أرجع مرة ثانية أذوق
الطعم الذي ذقته قبل قليل ، مقطّع ،
قال الله عز وجل: أني كتبت أنهم إليها
لا يرجعون، قال: إذا يا رب فأبلغ
من ورائي بحالي ، فقال الله عز وجل:
(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)
فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ)

بماذا يستبشرون؟

(وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا

بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ)

نحن قادمون في الطريق
(أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ)
من هم؟ أخذوها بالساهل؟ لا ،
(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ)
أصابهم القرع عذاب ، سبحان الله ،
هذا المشهد إذا قرأت القرآن بقلبك ،
لا يغرِّك المشاهد التي تعرض ،
يقول النبي عليه الصلاة والسلام: لا
لا يجد الشهيد، هذه مع يقين هذه
عقيدة إذا ما تؤمن فيها !
عقيدة إذا عندنا الأيمان ناقص
وهذا الفرق أحبتي بين المؤمن
ونظرة المؤمن لأشياء ونظرة الانسان العادي ،
قال الله جل في علاه: لا يجد الشهيد
من ألم الموت إلا كما يجد
أحدكم قرصة النملة، فتراه يتألم
مالك شغل أنت، هذا ابتلاء
(وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ^{٥٥}
وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا)
يفتن هذا بهذا ، وهذا بهذا وأنت
ينظر الله أتصبرون وكان ربك بصيرا ،
فنحن نؤمن بالله وإن قطعوه بالمناشير
أنه إن كان في سبيل الله ولا
يجد إلا ، الله قادر يجعل الإنسان
ملقى بالنار ولا يشعر بشيء
ألم يقل النبي عليه الصلاة والسلام

في آخر الزما إذا جاء الدجال
أن معه نار ومعه جنه وأن من
دخل ناره فهي جنة
وجدت هذا في كتاب الله عزوجل
وهو الآن ما سأقول عنه المحن كثير
والبلاءات كثيرة في الزمان هذا
وأعظم أسباب هذه الفتن وهذه المحن قضية

واحدة قال الله عز وجل
(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)
سبحان الله دائما البر والبحر
يقابلها السماء صح
لأن البر والبحر يمثلان الأرض
صح ودايم يقابلها السماء في السماوات
والأرض في الأرض ولا في السماء
إلا هذه الآية ذكر الله كونها في الأرض
لكن لم يذكر السماء لماذا نكمل الآية

والجواب فيها
(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)
كل شيء تراه فساد فساد إقتصادي
صح أو لا فساد إجتماعي فساد أخلاقي
فساد أمني فساد على منتهى الأصعدة
هذا يارب قتل وجرائم وإغتصابات
وإنتهاك أعراض وإنتهاك حرمان
وسرقة أموال وأمالك وتدمير
كل هذا يارب ماسببه ألم نتفق أن كل شيء
بتفصيل في هذا الكتاب كل شيء
مفصل لا تلعب على نفسك ولا أضحك
على نفسي هو كل شيء هنا
قال الله جل في علاه لا يجوز لهم يحللون

الإقتصاد لماذا نزل لهم الإقتصاد
يجلس يحلل لك ساعتين والواحد مركز
وإذا ركز في آية واحدة وصل للحل
لماذا الأسباب وطريقة للحل كلها بآية
وحدة المشكلة والأسباب وطريقة الخروج
من المشكلة كلها في آية وحدة ويأتيك
كلام بشر يحضرون أربعين يوم وإلا
إجتماعات ومؤتمرات يبحثون فيها أسباب
والله جل جلاله قد فصل في هذا الكتاب
كل شيء لا يطلعون

كل يوم بتوصيات من كل مؤتمر
أمني فساد بالأمني يطلعون أممي صح
بالأمن مؤتمرات بالإجتماع مؤتمرات
بالنفسى مؤتمرات كل هذا هنا

قال الله جل في علاه
(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)
السبب يارب تأتيك بآء السببية
(بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)
لا تذهب بعيد وكل فساد يأتيك
بما كسبت يدي ويدك حسناً يقول
قائل لما يارب ألسنت حللما سبحانك
ألسنت رحلما

(بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ)
لام السببية لام التعليل يذيقنا ماذا؟
(لِيُذِيقَهُمْ)

كل الذي عملوا صح الآية
لا لو يذيقنا كل الذي عملناه كان لا يوجد
أحد حي لو يؤاخذنا الله بكل شيء
(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا)

كان ماذا ماترك والله لن يتركني أمشي

على الأرض لما رآه مني

اللهم اغفر ما سترت وأستر ما علمت

يارب العالمين

(مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرَهَا مِنْ دَابَّةٍ)

يقول والله أترك شخص يتنفس كان أغمض

عينه لا يرى يسمع حرام أطمس أذنه

يلمس حرام أشيل يده يموت ولا يتحرك

اللهم اغفر لنا ذنوبنا يارب العالمين

(لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا)

جميعها بلاوي على بعض اللهم اغفر

البعض والكل يارب العالمين

(لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا)

حسناً ما المخرج

(لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

لو تعدل واحد ما فاد أسأل الله

أن يصلح قلوبنا وفساد قلوبنا

يارب العالمين لماذا الأرض لم يذكرها

والسماء لماذا بر ويحر ما ذكر السماء

لأن في السماء لا يوجد فساد

لأن لا يوجد أحد يعصي الله

كلهم سجد ركع لله يسبحون الليل والنهار

لأجل ذلك ليس لديهم أي مشكلة في السماء

لا يوجد مستشفيات لا يوجد حوادث لا يوجد ملك

يمرض أسباب هذا الفساد وظهوره

بهذه الطريقة ماذا هو ترك أمر عظيم

أكثرنا قد تركه مع أنه من أعظم أمور الدين

أعظم أمور الدين

تريد تختبر إيماني وإيمانك

أعجبتني كلمة لشخص حضر مجلس
ذهب عزيمة وكان هناك منكر أمامه فقام
وخرج فقال له صاحب المنزل بدري
قال والله إني عارف أنه بدري
وأنا أتيت لم أتعدى لأجل أتعشى
معكم وأريد أسهر معكم
لكن أنا طلعت لأجل موضوع واحد فقط
قاعد أناقش نفسي فيه طوال الوقت
ماهو الموضوع هذا يقول أنا طلعت أريد
فقط أتأكد أن لدي ذرة من إيمان
كلام كبير هذا الآن يفصل هو يقول
فقط بطمع أن لدي ذرة إيمان
يقول قال كيف يقول النبي
عليه الصلاة والسلام
من رأى منكم منكرا فليغيره
المرتبة الأولى

وهذه لمن له سلطة الذي له سلطة

قال

فليغيره بيده قال فإن لم يستطع بلسانه
ياجماعة حرام عليكم نريد نرضي هالرب العظيم
الذي لا نتنفس إلا بفضل الله العظيم
أني لم أقل هذا الكلام لأنني أحب هذا الوجه
ما تصيبه النار الله يحرم وجهينا عن النار
قال أنا لم أستطع أنا ضعيف قال طلعت
أحاول أتكلم من بداية جلوسي لم أقدر
يقول فأتيت للمرحلة الأخيرة وهي
فإن لم يستطع فبقلمه علق
النبي عليه الصلاة والسلام

ماذا قال

وذلك أضعف الإيمان

يعني إذا قمت

من المجلس هذا أضعف شيء قال وليس

وراء ذلك من الإيمان ماذا حبة خردل

يقول إذا لم تقم حتى حبة خردل

ماعندك يعني أية آيات هنا تكلم

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ جَنَّاتٍ)

أنت ليس لك علاقة بهم

أية آية يبشر الله الذين آمنوا

يقول أنا قمت فقط أريد أحافظ على هذه الذرة

يقول فغير المنكر حينما سمعوا هذا الكلام

قال إذا كان الذي يسكت ولا ينكر

يصير ماعنده إيمان أجل نحن

الذي جالسين ننكر نسوي منكر

ماذا سيحصل لنا فإنقلب المجلس

بفضل الله سبحانه ثم من ذلك الرجل

قلو طبقنا أضعف الإيمان وجلسنا

لو كل امرأة دعيت إلى مكان وبه منكر

ولم تستطيع تبديله قالت لا والله أنا

لن أحضر

حرام أروح حتى خردل

ليس لدي ماذا الذي جعلنا نصل

للمرحلة هذه؟ الفساد طلع لأن ليس هناك

إنكار لو كان فيه إنكار والإنكار

حب أقسم بالله أنك حينما تحب أحد تنكر

عليه لأجل ذلك نوح عليه السلام

كيف ينكر على ابنه يقول

يا بني إركب معنا

حينما أنكرك عليك حبيبي الغالي

في ثوبك الآن وصح وأقول لك حبيبي ثوبك
فيه وصح حسناً أنت تفرح لأنني
أخبرتكم بشيء شين سيحسن صورتك
عند الناس لو أبعده صحت ولو إنني سكت
كان قلت لماذا لا يخبرني تخلييني
أطلع بهذا الثوب الوسخ
حسناً كيف الذي يريد يحسن صورتك
عند رب العالمين كيف تزعل منه
لأجل ذلك قال المؤمن مرآة أخيه
يعكس لك الصورة يخبرك فيه وصح لا
والله ما فيك أحسن واحد لا أنت حبيبي
حسناً ماذا الذي جعلنا لاننكر
وهل الإنكار ضروري أو ليس ضروري
أحبتي الفضلاء هذا المشهد اللي
رأيناه البارح حصل مذكور في القرآن
قال الله عز وجل وأنظر قد يرفعك
الله سبحانه وتعالى قد أنا كلنا
حالنا لا يعلم به إلا الله عز وجل
لولا ستر الله علينا كان رحنا فيها
نسأل الله أن يتم علينا ستره وأن يغفر ماستر
ويجعل تحت الستر ما يخب لظالما
ستر على ما يكره سبحانه فنسأل الله
أن يغير صحائفنا وسيئاتنا إلى حسنات
الله يحب أنك موقف فيه ناس تلقاه عنده
ما عنده من المعاصي لكن قد يقف موقف
في يوم من الأيام فيرضى الله عنه بهذا الموقف
والكلمات اللي قالها كما قال الحبيب
عليه الصلاة والسلام وإن الرجل ليتكلم
بكلمة قال كلمة فقط وحده كلهم ساكتين

وتكلم بكلمة قال يتكلم بالكلمة من رضا
الله عليه يكتب الله بها عليه رضاه
حتى يلقاه من حينما قال تلك الكلمة وربى
راضى انتهت قضيته أسأل الله أن يرزقنا
هذه الكلمات هذه الكلمة الآن ذكرت في القرآن
ولن أطيل في الكلام فيها لأن أكثركم
يحفظها لكن نريد نقف معها
وقفات تنفعنا لأجل لانذكر هذا الكلام
ونتندم نذكره ونفرح حينما أرسل الله عزوجل لقريه
واحدة ثلاث رسل الآن ﷻ سنة
كفانا رسول واحد لجميع الدول
تخيل من عدو هذه القريه ومن نجاستهم
وحقدهم قريه وحدة أرسل لهم ثلاثة رسل
في وقت واحد مع بعض فأتو يتحدثون مع الناس

في سورة يس

(إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ)

وبدأ الخطاب وبدأ التكليم

في شخص اسمه حبيب كما جاء في التفسير
قيل أنه نجار وقيل إسكافي (يعمل أحذية)

سمع أن هناك أقوام كذبوا المرسلين

كان بيته مذكور في القرآن أين مكانه

بيته أبعد بيت في المدينة

كل الظروف تقول ياأخي خلك

دامك بعيد، ينكره أنت بعيد،

لكن هناك ناس قناصه أسأل الله أن يجعلني

وإياكم منهم ، قال الله عز وجل

كان المشركين يتكلمون مع أقوامهم

فجأه إنتقل الحدث والله عزوجل

إذا نقل الكلام من مكان الى مكان
فاعلم أن القضية فوق ماتتصور ،
شخص بس ترك الخشب الذي بيده
أو الأحذية (أجلكم الله) وتحرك بقدمه ،
الله عزوجل نقل المشهد إلى هناك يقول
(وَجَاء)

سبحان الله ليس برسول ولا نبي بل نجار
(وَجَاء مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ)

يمشي ! لا

(وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)

فسجل كلمة ترضيك عني إلى يوم القيامة
(وَجَاء مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)

لم يقاتل ولم يحارب ولاشيء قال
هاك كلمه جعلته يمسي ولا أسعداً منه
في تلك البلاد ، أسأل الله أن يسعدنا

وإياكم على طاعته

(قَالَ يَا قَوْمِ)

لم يأت بجديد ترى ما أتى ولا كلمة جديدة
والله لو فعل هذا الموضوع معي أو معك
يمكن لم يفيدنا بشيء لكنه فعل هذا الكريم قال
(اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)

سبحان الله يعني أتيت بشيء جديد

هم مكلفين هم مرسلون فأنت ليس لك

علاقة و تتكلم

(اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ)

الكلام ليس به جديد إلى أن قال

(إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ)

هم يسمعون الكلام كله وهم واضح

يسمعونه لأجل ذلك هم يردون ،

قال الله أنه قال

(فَاسْمَعُونَ)

سبحان الله يقول إسمعوني ،

مأجمل أن تعرض الدين بعزة ،

بعض الناس الآن يبطق الدين أو يعمل

نصيحة أو بيتكلم بموضوع في المستشفى

عن الحجاب يقول لا إتركنا نقول أخلاقيات

متطوعين قال لماذا قال هذه أخلاقيات

المسلمين أخلاقيات الإسلام لماذا لا تقول ، لا

في المخيم نسميه المخيم التأسيسي للإسلام

والدعوة لماذا ؟ نقول المخيم الدعوي لماذا

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ)

والإجماعة؟

(وَعَمِلَ صَالِحًا)

لا تكفي ، قال

(وَقَالَ)

لم يجلس تحت لا لماذا تخاف أنت عندك شر

لأجل تخاف تقوله؟ أنت عندك خير قال

(وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

هذه القضية الإسلامية إني آمنت

بالعزة أسأل الله أن يعزنا بطاعته

ولا يذلنا بمعصيته قال

(إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ)

تعرف ماذا فعلوا؟ وسجل حسنة ،

أسأل الله أن يسجل لنا قال

(بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي)

أصلا هذه المغفرة تدخله أين؟

تدخله الجنة ! لا قال

(وَجَعَلَنِي)

ماذا؟

(مِنَ الْمُكْرَمِينَ)

وإذا حشر الناس سيرون الناس إبراهيم مكرم

ومحمد صلى الله عليه وسلم مكرم

وأنا مكرم ، اللهم اجعلنا عندك من المكرمين

ماذا قال بعدها وهذه بها تحذير لكل مسؤول

ولكل إنسان على إختلاف درجاته

وطبقاته ومنصبه ، إنتبه أن تحارب

من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

الله جل في علاه أسس لنا في القرآن

في غير موضع أن القضية مايزال الناس

في فسحة حتى إذا حاربوا من يأمرهم

لرضا الله عز وجل وبينهاهم عن ما يغضب

الله أخذهم الله عز وجل أسأل الله عز وجل

أن لا يؤاخذنا ، ماذا قال الله بعدها

إنتهى المشهد المفترض هذا الرجل خلاص

أكرم وأدخل الجنة وإنتهت القضية

وترك الناس يعيشون لا ، إذا وصلت

مرحلة في قضية إنكار منكر

وجاء من يعترض لك أقسم لك بالله لينصرك الله

، قال الله بعدها

(وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ)

صح؟ حسناً هم ثلاثة رسل ، استفدت شيء بالآية؟

وضح لك الشيء؟ إتضح لك ما مكانه هذا الرجل

عند الله عز وجل؟ إستيق لو أحد كتب

هذا الكلام كان يقول وما أنزلنا على قومهم

من بعدهم من جند من السماء ، صح؟

صح أو لا؟

لماذا الله لم يذكر الثلاثة الرسل وقال

وما أنزلنا على قومه؟ لأجله

لأجله هو ،

(وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ

مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ)

غضب الله في السماء أسأل الله أن لا يغضب

علينا يارب العالمين ،

غضب الله في سمائه أن رجل يتكلم عن الله

عز وجل ثم يُحارب ثم يُقتل قال الله عز وجل

(وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ

مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ)

هم لا يتساهلون ننزل عليهم جبريل

يخسف بهم الأرض هم أحقر عند الله قال

(إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً)

أمر الله جبريل قال أصرخ صُح فصاح

غضبا فإذا هم خامدون هم وأهلهم وأولادهم

وبناتهم والذي رأى وساكت لم ينكرهم

(فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)

قال الله حينما خمدوا كلهم ، خمدوا أين ذهبوا؟

في النار وهو خمد أين ذهب؟ في الجنة ،

قال الله

(يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ)

سبحانه ربي هذا المشهد حصل ،

حسناً شخص يقول هل إنكار منكر

بهذه القضية حسناً نحن الآن كل واحد

يعمل لنفسه وليس لنا شأن في الناس صح؟

والا لا !

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

”إن من ورائكم زمان صبر للعامل فيه

(لم يقل للقاعد فيه)

قال للعامل فيه (أجر كم؟)

أجر خمسين منكم

(الصحابة عليهم رضوان الله يظنون

النبي عليه السلام زل لسانه وكان يقصد

أجر خمسين منهم يعني منهم هم)

قالوا: يا رسول الله أو منهم

(يعني قصدك خمسين منهم أنا قطعنا معك

ولدينا شرف الصحبة وكفى به

شرف صح أو لا؟ قال: بل منكم

(تخيل واحد أنك منكر سيكتب الله له

عنده خمسين صحابي أنك منكر

كم يساوي هذا القدر يعطى له؟

قال لبعض رواة الحديث)

وما ذلك يا رسول الله؟

لماذا في الصحبة نحن أحسن

وفي السبق نحن أحسن ولم يلق

أحد من العذاب مثل مالقينا معك

يا رسول الله ولم ذلك قال: إنكم لتجدون

على الحق أعواناً ولا يجدون".

الصحابي حينما ينكر منكر كل الصحابة

يقولون نعم أنت صح والذئ فاعل المنكر

خطا ، قال وأما هم ينكر المنكر

ويأتي أخوه يقول ما دخلك في الناس يا أخي

وزوجته تقول ما علينا منه صح؟

فكل واحد يأتيه من جهه ويأخذ أجر

من هذا ومن هذا حتى يصير أجرك كخمسين

منهم ، الواحد يقول بسكت مالي علاقة معه

يقول الله عز وجل

(وَاسْأَلْهُمْ)

مأجمل وأذ هذا الكتاب ،

اسأل الله أن يجعله ربيع قلوبنا

(وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي

كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ)

ماذا؟

(إِذْ يَعِدُونَ فِي السَّبْتِ)

يعني يكثر مايعدون ، اسأل الله أن ينجينا

من هذا يكثر مايعدون في السبت اليوم ،

حرم الله عليهم الصيد في السبت كانوا

ولا شخص يقرب على الشاطئ يوم السبت ،

يرمي شبابه يوم الجمعة ويأخذها يوم الأحد

يصبح السبت ، حيله يتحايلون

فيها مثل الربا صح؟

حتى النامصة ترى التشقير مثل النمص

كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ،

شكل النامصة والمشقرة مثل بعض أو لا؟

مثل بعض تماما لكن داخل خليها بدل النمص

، نفس النتيجة لكن بطريقة أخرى قال الله عزوجل

(إِذْ يَعِدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ

حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا)

مامعنى شرعا؟ قالوا كل شوارع

في الطرقات تجدها تتنافض عندهم تُقلب

كما قال ابن عباس

”تبطن ظهر أعشار“

يعني أنك تمسكها بدون شبك ولا شيء

(إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ)

لماذا يارب؟

(كَذَلِكَ نَبَلُّوهُمْ)

لماذا؟

(بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)

اسأل الله أن يجاهد بيننا وبينه ،
هذه الآية فيها دليل كل ما كان فسق العبد
أكثر كل ماتعرضت له المشاكل والفتن
عنده أقرب والشاهد قال الله عزوجل
(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ)
هم تصنفوا ثلاثة أصناف ،
القريبة تفرقت ثلاث أصناف :
صنف يعصون ويعدون في السبت ،
وصنف ينهونهم يقولون لهم حتى كان
الرجل لا يجالسهم إعتزلوهم ،
وصنف آخر إعتزلوهم لكنهم ساكتين
وليتهم سكتوا حتى قال ابن عباس
وغيره من أهل السنة والمفكرين أنهم
حينما عصوا في السبت إعتزلهم أقوام
وأنكروا عليهم ذات اليمين ،
ذهبوا عنهم ذات اليمين وأنكروا عليهم
قال لأجل لا يأتيهم عذاب من رب العالمين
قال : وأقوام إعتزلوا ولم ينكروا فانقسموا
الذين إعتزلوا وانكروا والذين إعتزلوا
ولم ينكروا ، وهذا حال الناس اليوم
ما أنكر وينكر على الذي ماينكر ،
حسناً بما أن لسانك طالع إنكر المنكر
صح وإلا لا ! قال
(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ)
الذين في اليسار لم يذهبوا ،
للذين في النص ذهبوا ، للذين في اليمين.
فقال الله جل وجلاله عن الثلاث

أصناف من الناس ذكرهم في آية ثم ذكر
نتيجة ما فعلوا في آية والقرآن
فصل كل شيء فصل الله فيه كل شيء
فذكر الله عز وجل أمر عجيب عن هؤلاء
قال سبحانه الآية التي بعدها مباشرة
(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ)

الذين على اليسار كلموا من ؟

الذين على المنكر ؟

لا لا تركوهم

كلموا الذين ينهون

(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ لَمْ تَعْظُوا قَوْمًا)

مع أن نيتهم زينة أو ليست زينة؟

نيتهم زينة وما يوافقون أهل المنكر

على منكرهم أصلاً

يعني نيتهم ليست خبيثة

يا جماعة ترى هذي مبحث دقيق

لابد يركز الواحد فيه يعني الذين تكلموا

الآن نيتهم صح وما يوافقون أهل المنكر

على منكرهم

(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ)

يقولون الله مهلكهم لماذا تكلمونهم ؟

(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا)

اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا)

هذا دليل أنهم لا يقرون منكرهم

شفت الأبطال ماذا تكلموا أهل اليمين.

ماذا قالوا؟

(قَالُوا)

قالوا نحن وعظناهم

وتكلمنا معهم لسبب واحد ماهو السبب ؟

(قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ)

إذا سألتني الله عزوجل أنت أطمعك
كل يوم وأنفاسك أجريها لك في كل ثانية
وقلبك أحرکه والدماء في عروقك كل ثانية
وأعصى أمامك لم أعمل شيء و لو أحد
تكلم في أمك طيرت الدنيا كلها صح وإلا لا؟
والله إن يتكلم أحد في أمي أقطعه
حسناً من أغلى من أعطاك أمك؟
(أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ)

(وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) ط
حتى التي تدافع عنها هي من ربك
حينما رأيت المنكر أمامك لماذا لم تتكلم
أو تخرج

قال فيقول ربي مخافة الناس فيقول الله
له إياي أحق أن تخشى هددنا الأول
نبرئ ذمتنا عند الله الثاني
ولعلمهم يتقون

النتيجة أهم من الكلام النتيجة تهمني أنا وإياك
أنا وإياك لا نخلوا من الأصناف الثلاث
اسأل الله أن يجعلنا مع اهل اليمين
فقال الله

(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا)
اسأل الله العظيم أن يجعلنا وإياكم وأهلينا
ممن ينجيهم الله عزوجل
أنجيننا من ؟

الأصناف ثلاث قال أنجيننا من؟
(أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ)
حسناً ماذا بعدها ؟

(وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ)

والله لو قال الله أخذنا أخذه أخذ عزيز مقتدر

لكن يقول أخذنا بعذاب ثم يقول بئيس لماذا؟

يقول

(بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)

حسناً كم ذكر الله من عذاب؟

ناس نجوا وناس أخذوا

الذين في النص أين هم؟

صار خلاف كثير بين المفسرين

ابن عباس يقول هم بما أن لم يذكرهم

مع الذين ينهون ، الله ربط النجاة بالنهي

عن السوء قال إذا هم مع الذين عذبوا

الأدلة كثير يا جماعة لكن

يقول الله عز وجل

(وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ

ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)

تتعداهم

تعداهم لمن؟ يقول الله عز وجل

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى

بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ)

(فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ

يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ)

الأمر بالمعروف والنهي عن النكر

ليس خاص بالهيئة المفترض كل مؤمن.

هذي صفات مؤمنين ليس هيئة

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)

ماهي أول صفة؟

(يَا مَرْوَنَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

بعدها قال

(وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ)

يقول ابن باز عليه رحمة الله:

لا أعلم سبباً لتقديم أي أمر على الصلاة
التي هي عمود الدين أصلاً إلا الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لولاه
ما أقيمت الصلاة قال إلا لعظيم هذا الأمر
المفترض نحمد الله وندعي للذين

ينهون عن الفساد لأنها نجاة لنا قال الله
(فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً
يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ
أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ

دائماً كلمة نجاة تأتي مع الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر

حسناً أين الباقيين؟

(وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ)

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا

ماذا؟ لم يقل صالحون! قال

(مُصْلِحُونَ)

في صحيح مسلم في حديث زينب بنت جحش

رضي الله عنها وارضاهها

قالت: "يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟

"ناس تقول الليل وتصوم النهار تعبد الله

ولا تنظر لحرام ولا تسمع لحرام.

"نهلك وفينا الصالحون؟"

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟

قال "نعم" متى؟ أعطانا علامة

قال "إذا كثر الخبث"

يا جماعة كثر الخبث اليوم وإلا لا؟

في جوالك أمامك تأتيك رسائل وصور

هذي متبرجة من هنا وهذا مطول على
الأغاني وهذا لا يصلي
هذا الفساد هو الذي سببه ماذا
بما يظهر في الأرض بما كسبت أيدي الناس
لأجل هذا يقول الله عزوجل
(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)
الكافر أصلا ليس عليه ذنب
إذا لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
إذا من هم هؤلاء
(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)
الذين الله لعنهم نسأل الله العافية
وكفرهم ماهي جريمتهم؟
(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ)
في أي كتاب ، الزبور
(وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ)
في أين؟ في الإنجيل
وهم قوم موسى في التوراة
وهذا الكلام في القرآن أين
في القرآن أربع كتب سماوية
لعنهم الله فيها لماذا ؟
(ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)
ماهو العصيان والعدوان هذا ياربي ؟
(كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)
يقول ابن مسعود رضي الله عنه وأرضاه عند
ابي داوود والترمذي يقول
إن أول ما ظهر النقص في بني إسرائيل
لا يوجد شعب دلت أعطى وأكرم مثله أبدا

من الأمور الدنيوية تخيل يمشون ثم

الله يمشي فوقهم غمام سحب

يقفون تقف يمشون تمشي معهم

(وَوَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ)

حتى طعامكم ليس من عند البشر طعامكم

أتى من فوق

(الْمَنِّ وَالسَّلْوَى)

يقول ابن مسعود رضي الله عنه

أول ماظهر النقص بدأت تنقص

الخيرات التي عندهم من جهة الأمل والثمرات

لكن بدأت القضية تتعرض للأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر

وو الله ربي لا يرى تراها قضية ساطعة

ستذكرون ما أقول لكم

قال الله أول ما بدأ النقص في بني إسرائيل

أنه كان أنظر النبي وصى ابن مسعود لهم

قال النبي عليه الصلاة والسلام

”أول ما بدأ النقص في بني إسرائيل

أنه كان الرجل فيهم إذا وجد أخاه

على منكر يقول له إتق الله يا أخي

فإن هذا لا يحل لك

ثم يأتيه في الغد وهو على منكره

فلا يمنعه ذلك أن يكون

أكيله وشريبه وقعيده فضرب

الله قلوب بعضهم ببعض

وقال لعن الذين كفروا من بني إسرائيل

ثم قال ابن مسعود

و الله لتأمرون بالمعروف و لتأخذن على يد

الظالم و لتطرأنه على الحق أطرا أو ليوشكن

لا يضحك علينا يا جماعة

و تقول لناس يقولون نعم

(وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ)

أول ما ترى ظوابط شرعية إعرف

إن هناك سم في الداخل !

من يسمح يدخل المحلات العوائل

العوائل ما فيهم رجال ؟ فيهم رجال

وحدة منهم تركت العمل تقول جاء

شخص داخل مع عائلة

دخل شباب ومعهم أخواتهم قالو لهم

إذهبوا إشتروا محل ملابس داخلية

وذهبوا عند البائعات اتحدى أحد ينكر عليهم

لماذا ؟ سيقولون يشتري منها

فقال لها كلمة بمنتهى القذارة والكلمة

الشاب هذا يستطيع يقولها

يا جماعة لا يضحك علينا ،

أسوء ما يكون إنك تعمل منكر

كلنا نعمل و نتوب لا يوجد أحد معصوم

ثم ما تنكر ثم تنكر

على الذي ينكر لا تورط نفسك

و أنا ما أورط نفسي بهذه القضية

آخر رسالتين أوجهها

إحدهما للعلماء و الدعاة والآخري لنا جميعاً :

كيف تعرف أن هذا العالم أو هذا الشيخ

أو الدعاية أو العالم قد ظل الطريق ؟

بسهولة لأن الله فصلها بالقرآن.

قد يكون ظل الطريق عن إجهاد ممكن

وله أجر ممكن لكن أنت الله ما جعلك

في غيبش لاتدري من أتبع لا بل
جعله الله آية واضحة جدا علامة دليل
على أن هذا نعم.
إن أجتهد ولديه آلية الإجتهد فإذا
أجتهد العالم و أصاب يقول النبي
" إن أصاب لة أجرين أجر الإجتهد
و أجر الإصابة و إن إجتهد و أخطأ
فله أجر الإجتهد "

أي قضية في الدين فيها حلال و حرام
الحكم الذي يريد الله واحد .
الله لا يريد في قضية وحدة حكمين ، أبد
القضية حكمها واحد أن أصاب أخذ أجرين
أجر الإجتهد و أجر الإصابة.
و إن أجتهد و أخطأ له أجر واحد أجر
الإجتهد و أجر الإصابة لم يأخذها!
حسناً أنا مسكين عادي ما أعلم كيف أعرف ؟
كلهم يتكلمون و هذا يحلل و هذا يحرم !
الله سبحانه أعطانا آية وجهها لنبي
صلى عليه و سلم لو فعله النبي و حاشاه
لو فعلها لبان لنبي و الصحابة
أنه أخطأ الطريق و حاشاه بأبي وأمي
علية الصلاة والسلام .
و الله سبحانه ذكر ولو ماهي هذه الآية ؟
و أنا أوجهها لكل عالم إذا أردت أن تعرف
يامن نطوي عندهم الركب و نثنيتها
يامن نجلهم و هم على رؤوسنا
و لهم في قلوبنا و أسأل الله أن يوفق
علماء المسلمين آجمعين لما يحبه
و يرضاه و أن يرزقهم الإخلاص

في القول و العمل

يا من نحبكم و نجلكم و تعلمنا بعد الله

منكم الكثير إذا أردت أن تعرف

أن إجتهادك صوابا أو خطأ

فانظر إلى هذه الآية أنظر الكلام و أحفظه

في سورة الإسراء يقول الله عزوجل

(وَإِنْ كَادُوا)

منهم ؟ رؤساء الباطل وزعماء الظلال

و دعاة المفسدين الكبار

(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ)

ركز كلمة فتنة ! يفتن الكلام لمن ؟

للنبي عليه السلام و من دونه أولى

(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ)

أين ؟

(عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)

يفتنونك عن ماذا ؟

عن الذي أوحينا إليك يعني حكمك

ليس بحول ما اوحينا إليك

ماذا قال بعدها ؟

(لَتَفْتُرِي عَلَيْنَا)

سبحان الله ! الله يقول لنبي عليه السلام

يفتنونك كلام فتنه و تفترى !

تقول حلال و أنا محرم .

حسنا يارب أن أجتهدت أنا لدي

آلية الاجتهاد و أجتهدت كعالم

كيف أعرف ؟

إذا كان إجتهادك خطأ و كان إفتراء

و أنت فتنت ستظهر لك علامة !

(وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ حَلِيلًا)

يقول هذا الشيخ و بني علمان يطبلون
هذا البطل هذا الدين هذا الذي يعرف يفتي
اذا اتخذوك خليلاً فعلم أنك فتنت و أفتريت

على الله غير الذي آوحى !

إذا أفت العالم بفتوى ثم طبل لها

أعداء الدين و اللبراليين و المنافقين

فأعلم أن الفتوى لا يريد لها رب العالمين !

و تريد تعرف

(وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ حَلِيلًا)

جعلو لك إن أردت صفحة كاملة هذا البطل

هذا الدين و خاصة المتعصبين صح ؟

لماذا ؟

لأن مستحيل مستحيل يفرح العلماني

و المنافق وأعداء الدين بجميع مللهم

مستحيل يطبل لفتوى عندك إلا

إذا كانت وافقت هواه !

و إذا وافقت هواه فوالله ليس حول

الحق لان الله يقول

(وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ

أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا)

و الله ليس راضي عنك إذا ملت معه !

إذا كنت على الطريق المستقيم لا !

لكن إذا ملت معه سيقول هذا البطل

هذا مفتي عصره ، يسمونه الآن مفتي الفرائد

يخاطب كل الناس

قال الله بعدها وهو محمد بأبي هو و أمي

(وَلَوْلَا)

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين !

(وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ)

و لولا أن تبينناك ! ما قالت ثبت ثبتناك

من عند واحد فقط ؛

آسال الله أن يثبت قلوبنا .

(وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ

تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)

كدت أن يفتنك فتن عظيمة كثير

فتوات صح و فتوتين لهم !

قال الله لو فعل النبي هذا و حاشاه

ماذا سيعمل؟ قال الله

(لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا إِذَا

لَأَذُقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ)

ضعف الحياة أي ضعف العذاب في الحياة فوق الارض

و ضعف الممات و يعذبه بأمي هو

و أمي حاشاة تحت الارض ! و يوم القيامة

(ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا)

تخطئ في كل المراحل .

حسننا السائل يقول خلاص أي فتوى

طبلولها أعرف إني على باطل

و إحتاج إراجع نفسي و ادعي الله

يخبرني عن الحق !

حسننا شخص يقول الآن إذا أفتيت بفتوى

أو رأي في الدين و أصبح خطأ

عرفت إنهم يتخذوني خليلاً

حسنًا إذا أفتيت و أصبت ؟

أكمل ما بعدها !

إذا أصبت ما يريد الله عزوجل

و خالف لأرائهم ماذا يقولون ؟

(وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ

مِنْهَا وَإِذَا لَأَيْلُبُتُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا)

يخرجونه أنت معقد صح ؟

ليخرجوك منها و إذا لا يتركون خلالها قليلا

يقول لا تستعجل

ماذا قال بعدها ؟

شخص يقول حسنا لا يوجد حل ثاني ؟

لا قال

(سِنَّةٌ مِّن قَدِّ أُرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا)

أنت تدعو الله يا كذا يا كذا

(وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا)

حسنًا كيف الحل ؟

برنامج عملي :

(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ

وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

{ □ } وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ

عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا { □ }

وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي

مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا { □ } .

أحيان تدخل إجتماع تكون داخل نية حسنة

ثم يفتنونك تطلع و أنت عملت الذي يريدونه

و بعدها قال :

(وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝

أمسك عليك لسانك و ليسعك بيتك

و أبكي على خطيئتك

آخر كلمة :

قالها حبيبي عليه الصلاة و السلام

“ إنها ستكون فتن ، القاعد فيها خير من القائم ”

يعني الذي قاعد مستوى و محيط الرؤية

عنده أقل لكن يقول سأرى ماذا لديهم؟

فقط سيرى !

لو ينكر لا عليه سيكون أفضل واحد

لانه وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى

لا لا فقط قائم يرى ماذا لديهم

تكملة الحديث

“ و القائم فيها خير من الماشي ”

قال فقط سأذهب أرى .

“ و الماشي فيها خير من المتكلم ”

أسوء شخص فيهم المتكلم لم يتكلم

في إنكار منكر و لا هذا

لكن فقط سوف يشارك ماذا تقول له؟

يصلي في الناس

هذا كتاب

أسأل المولى أن يجعله ربيع قلبي و نور صدورنا

و جلاء أحزاننا و ذهاب همومنا و غمومنا

و ان ينقادنا إلى جناته جنات النعيم

أسأل الله جعل في علاه أن يوفقني

و اياكم لهده و إن يجعل عملنا

و اياكم داخلا في رضاه

أسأل من بيده ملك السموات و الارض

يؤتي الملك من يشاء و ينزع الملك

ممن يشاء و يعز من يشاء و يذل من يشاء
إن يشفي صدورنا من بشار و أعوانه
اللهم اشفي صدور قوم مؤمنين من بشار و اعوانه
اللهم أشف صدور قوم مؤمنين من بشار
ونجار وكل من عاد الدين وأحلافهم
يارب العالمين اللهم يارب العالمين
يا من بيده الدنيا والأخره إنك قد تكرمت
على أقوام فشرقتهم بأعظم نعمه
بأن فهمُ كتابك وأتبعوا سبيلك اللهم أجعلنا
منهم ياذا الجلال والإكرام
اللهم لك الحمد اللهم ياربي لاتضيع
صدور أحببتي هؤلاء ولا ورآه أمنية هذا اللقاء
هي لك رضى ولهم فيها صلاح إلا كتبت
قضاها قبل أن ينفضو من مجلسهم
هذا أن ذلك عليك يسير وأنت بالإجابتي
جدير وأن هذا كله عليك يسير
اللهم إغفر لأبائنا وأمهاتنا ومشايخنا
وإغفر لأموات المؤمنين أجمعين
ياذا الجلال والإكرام فأن أصبت فمن الله
وحده وأن أخطأت فهذا هو المسكين
فأغفر لي يا رب العالمين
وأصل واسلم على أشرف من وطأت قدمه البرار
بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام
للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-1411.html>

إن كان من خطأ فمناً والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.